تم تحميل هذا الملف من موقع Talamidi.com

مدخل التزكية (العقيدة)	الدرس 3:النظر والتفكر سبيل العلم والإيمان	2 بكالوريا-جميع الشعب-

النص المؤطر للدرس	قال تعالى:" إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لَآيَاتٍ لِأُولِي الْأَلْبَابِ (190) الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَامًا وَقُعُودًا وَعَلَى جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَذَا بَاطِلًا سُبْحَانَكَ فَقِنَا عَذَابَ النَّارِ (191)" آل عمران

النظر والتفكر:المفهوم والمجالات والمقاصد				النظر والتفكر في الكون عبادة	أهميته في تطوير العلم وترسيخ الإيمان
مفهوم التفكر	مجالات التفكر		مقاصد التفكر		
هو التأمل والتدبر بالقلب مع إعمال العقل وعدم تعطيله،لإمعان النظر في الآيات الكونية الدالة على وجود الخالق.	أ- التفكر في النفس:قال تعالى:" وفي أنفسكم أفلا تبصرون" الذاريات21 ب – التفكر في الكون:قال تعالى:" إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لَآيَاتٍ لِأُولِي الْأَلْبَابِ" آل عمران190		- ترسيخ الإيمان في الأنفس - توطيد العلاقة بالخالق عز وجل - تحقيق خشية الله عز وجل	العبادة ليست مرتبطة بالجوارح فقط وبالشعائر المعروفة،بل هناك عبادة لا تقل أهمية إن لم تكن أعلى مرتبة من الأولى وهي عبادة التفكر لأنها أصل ومنطلق لعبادة الجوارح،قال وهب بن منبه:**"ماطالت فكرة امرئ قط إلا فهم وما فهم إلا علم وما علم إلا عمل"**	للتفكر والنظر في الكون بالغ الأثر على الفرد من حيث الرقي به في مدارج ورحاب المقامات الإيمانية لبلوغ درجة العارفين بالله العالمين به،قال تعالى:" إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ "فاطر 28